

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

القرآن هو كلام الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم المعجز بلفظه المتعبد بتلاوته المنقول بالتواتر، المكتوب في المصاحف، من أول سورة "الفاتحة" إلى آخر سورة "الناس" وقد خرج بقولنا: المنزل على نبيهم "محمد" المنزل على غيره من الأنبياء كالتوراة والإنجيل والزبور والصّحف (محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة، ٢٠٠٣: ٢١)

والقرآن الكريم هو "القراءة الكاملة" هو اسم مختار على نحو مناسب من الله تعالى، لأنه ليس هناك قراءة واحدة منذ عرف الإنسان الكتابة والقراءة قبل خمسة آلاف سنة التي يمكن أن تتطابق مع القرآن الكريم. (م قريش شهاب، ٢٠١٣: ٣). قال من القطان (١٩٧٣: ٩) أن القرآن هو معجزة أبدية للإسلام، ولا تتأثر معجزاتها بتقدم العلم.

من حيث اللغة و الأدب، يمتلك القرآن أسلوباً مميزاً للغة يختلف تماماً عن لغة المجتمع العربي، سواء من خلال اختيار الحروف والجمل التي لها معنى عميق .

فإنّ دراسة علوم وقواعد اللغة العربية، هي الوسيلة التي تنفع كل من يريد أن يقوم لسانه، ويتعلم أصول وقواعد الكتابة السليمة، وهي الوسيلة التي تنفع كل مسلم يريد فهم كتاب الله عزّ وجلّ، فاللغة العربيّة هي اللغة التي شرفها لله سبحانه وتعالى وجعلها لغة القرآن الكريم. فقال الله تعالى: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (يوسف:٢). فأصبحت من بين جميع اللغات أشرف لغة على الإطلاق (المبوي رمضان وأحمد الدمير، ١٩٩٣: ٢٣). والمسلم لا يمكن له أن يفهم كتاب الله عز وجل قبل أن يكون على دراية ومعرفة باللغة العربيّة وعلومها وأساليبها، وبخاصة علم البلاغة، ومن هنا جاءت أهمية دراسة وتعلم اللغة العربية.

وهذا ما يؤكّد الذهبي عن بيان العلماء الذين يحتاجون إلى بعض الشروط المطلقة للمفسر في محاولة تفسير القرآن ، وخاصة التفسير بالرأي . على الأقل يجب أن يكون مؤهل خمسة عشر نوعاً من العلوم . ومن بين العلوم

الخمسة عشر التي يجب أن يتقنها علم البلاغة الذي يضم جميع المكونات الثلاثة (معاني ، بيان ، وبادي)، لأنه لا بد له من مراعاة ما يقتضيه الإعجاز، وذلك لا يدرك الا بهذه العلوم. (الذهبي، ٢٠٠٤: ١٩٠)

والبلاغة في اللغة هي حُسْنُ الكلام مع فصاحته وأدائه لغاية المعنى المراد و في الاصطلاح: هي مطابقة الكلام لمقتضى حال من يُخاطبُ به مع فصاحة مفرداته وجُمَله. ومن أحد مباحثها علم المعاني. وهو علمٌ يعرف به أحوال الكلام العربي التي تهدي العالمَ بها إلى اختيار ما يُطابقُ منها مقتضى أحوال المخاطبين، رجاء أن يكون ما يُنشىءُ من كلامٍ أدبيٍّ بليغاً (عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميداني الدمشقي، ١٩٩٦: ١٢٩).

فالمثال على الجوانب البلاغية في القرآن في سورة الرحمن (فَبِأَيِّ آءِآءٍ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ)، هناك ٣١ الآية من نفس اللفظ. هذا هو في علم البلاغة يسمى بالتكرار، وقال الزمخشري إن في التكرير تقرير للماني في الأنفس. وقال اللوسي هذا يعمل إلى تقريري (تحديد مضمون المعنى). ومن أجل أن تذكر دائماً على نعم الله الذي أعطانا.

كما كشفت كلمة الله على النبي محمد، أصبح القرآن مصدر التعليم الإسلامي أولاً وقبل كل شيء. القرآن هو دليل كامل، دليل للبشر تغطي جميع جوانب الحياة البشرية بصفته شاملة (رامبوليس، ١٩٩٤: ١٣). يحتل القرآن المكان الأهم في أخذ المصادر التعليمية. يجب أن تكون جميع أنشطة وعمليات التربية الإسلامية موجهة دائماً لمبادئ وقيم القرآن الكريم. وهناك بعض الأشياء الإيجابية لتطوير التعليم.

وفر التعليم في القرآن الكريم بالقيم التعليمية التي يمكن استخدامها كمنهج للمعلمين أو شخص آخر في التعليم. إذا كشفنا من مضمونة القرآن ما يتكلم عن التربية، كما قال عبد الرحمن النحلوي أن التربية من كلمة ربا- يربو بمعنى إضافية و النمو، كما وردت في سورة الروم الآية ٣٩ (وَمَا ءَاتَيْتُمْ مِّن رَّبًّا لِّيرَبُّوا۟ فِي۟ أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرَبُّوا۟ عِندَ ٱللَّهِ). بالإضافة الى ذلك، شرح التربية من كلمة رب - يرب بمعنى الإصلاح و

الرعاية والحرس والمطالب.

وقال أغوس سوجونو (١٩٨٠: ٧) إنها مساعي الإنسان الراشد في إرشاد الإنسان الذي لم يبلغ الى درجة الرشد ليكون راشدا جسديا كان او روحيا .

من حيث التربية الإسلامية هناك آيات تحتوي على هذا المفهوم. وهي في سورة الرحمن الآية ٢ (عَلَّمَ الْقُرْآنَ) في كتاب "القيم التربوية في القرآن" لدكتورم .داود يحيى : (عَلَّمَ) مصطلح مستمد من مفهوم التعليم نفسه، (القرآن) كأساس وكذلك المحتوى / المواد التعليمية.

قال أحمد تفسير (١٩٩٥: ٦) ان التربية الإسلامية المساعي التي تهدف الى ترقية النفس في جميع النواحيها، وهي تشمل نشاطات التربية، والموضوعات المبنية فيها جميع نواحي الشخصية وقال أمير الدين إندراكوسوما (١٩٧٣: ٢٧) انها سعي موعى منظم يقوم به الإنسان الذي له في تشكيل التلميذ على حسب الغرض المقصود. وهي كذلك مساعدة يوجهها المدرس الى التلميذ في تنمية النواحي الجسمية والروحية للوصول إلى درجات

رشده. من حيث التربية الإسلامية هناك آيات تحتوي على هذا المفهوم وهي في سورة الرحمن، وأيضاً هناك الجوانب البلاغية العالية.

سورة الرحمن من السور المكية، وآياتها ثمانية و سبعون. الموضوع الأساسي لسورة الرحمن هو تصوير عن نعم الله المتوفرة، بدأ من أعظم نعمته هي القرآن العظيم.

اعتماداً على خلفية البحث، فمن الظاهر أن يكون للكاتبة اهتمام بالبحث عن الجوانب البلاغية والتربوية في سورة الرحمن. ولذلك، تبحث الكاتبة في العنوان الجوانب البلاغية والتربوية في سورة الرحمن (دراسة تحليلية على ضوء علم البلاغة و التربية الإسلامية).

الفصل الثاني: تحقيق البحث

اعتماداً على خلفية البحث المذكورة، فيقرر تحقيق مشكلات فيما يلي:

١. ماهي الآيات التي تحتوي على الجوانب البلاغية والتربوية في سورة الرحمن ؟

٢. ماهي الجوانب البلاغية في سورة الرحمن ؟

٣. ما هي الجوانب التربوية في سورة الرحمن ؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

١ . لمعرفة الآيات التي تحتوي على الجوانب البلاغية والتربوية في سورة

الرحمن

٢ . لمعرفة الجوانب البلاغية في سورة الرحمن

٣ . لمعرفة الجوانب التربوية في سورة الرحمن

الفصل الرابع: فوائد البحث

من فوائد هذا البحث ناحيتان، هما:

(١) الناحية النظرية، يتوقع نتائج البحث أن تسهم الأفكار العلمية في مجال اللغة

العربية، وتفيد للكاتبة و لطلبة شعب اللغة العربية بجامعة سونان غونونج

جاتي الإسلامية الحكومية باندونج وتفيد للعام.

(٢) الناحية التطبيقية، فإنها من المتوقع أن توفر المساهمة للباحثين عاما

وباحثين اللغة في تطوير الآداب العلمية باللغة العربية والبلاغة من حيث علم

البيان و علم المعاني و علم البديع خاصا . وهذا البحث - الى حد بعيد

- يهدف الى : ترقية الإيمان أن القرآن معجز خارق، ومساعد على فهم

الآيات في سورة الرحمن من القرآن الكريم.

الفصل الخامس: أساس التفكير

ينطلق هذا البحث من أساس التفكير أن القرآن الكريم هو المعجزة الكبرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان المسلم أشد حبا عليه لفصاحته وبلاغته ومصدر الهدى في سعادة الدنيا والآخرة.

البلاغة هي وسيلة تمكن أن ترسل الشخص إلى معرفة القرآن عن إعجاز القرآن. والبلاغة من الوسيلة التي تساعد المفسر الذي يناضل مع الخطاب القرآني خاصة في فهم محتويات القرآن والرسائل فيه (فوز السيد عبد الربح، ٢٠٠٣: ٣٥). هذا ما يوضحه تصريح الزمخشري في الكشف:

إن أملاً العلوم بما يغمر القرائح وأنهضها بما يبهز الألباب القوارح من غرائب نكت يلفظ مسلكها ومستودعات أسرار يذوق سلكها علم التفسير الذي لا يتم لتعاطيه وإجالة النظر فيه كل ذي علم، ولا يغوص على تلك الحقائق إلا رجل قد برع في علمين مختصين بالقرآن، وهما علما المعاني والبيان (الزمخشري،

قال علي جريم ومشتقى أمين (١٠: ٢٠٠٧) أما البلاغة هي تأدية المعني الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام الموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذين يخاطبون.

وبلاغة علم له قواعده، وفن له أصوله وأدواته، كما لكل علم وفن.

وهو ينقسم إلى ثلاثة أركان أساسية (الخطيب القزويني، ٢٠٠٣: ٤-٦):

(١) علم المعاني

هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال، وهذا العلم يتألف من المباحث التالية وهي: الخبر والأنشاء، أحوال الإسناد العربي، أحوال متعلقات الفعل، القصر، الفصل والوصل، المساواة والإيجاز والإطناب.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

(٢) علم البيان

هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه. و علم البيان يتألف من المباحث التالية وهي: التشبيه، المجاز والمجاز المرسل، والإستعارة، والكناية.

(٣) علم البديع

هو علم يبحث في طرق تحسين الكلام، وتزيين الألفاظ والمعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظي أو المعنوي، وسمي بديعا لأنه لم يكن معروفا قبل وضعه. ومن أهم أساليب علم البديع هي: الجناس، والطباق، والسجع، والمقابلة، والتورية.

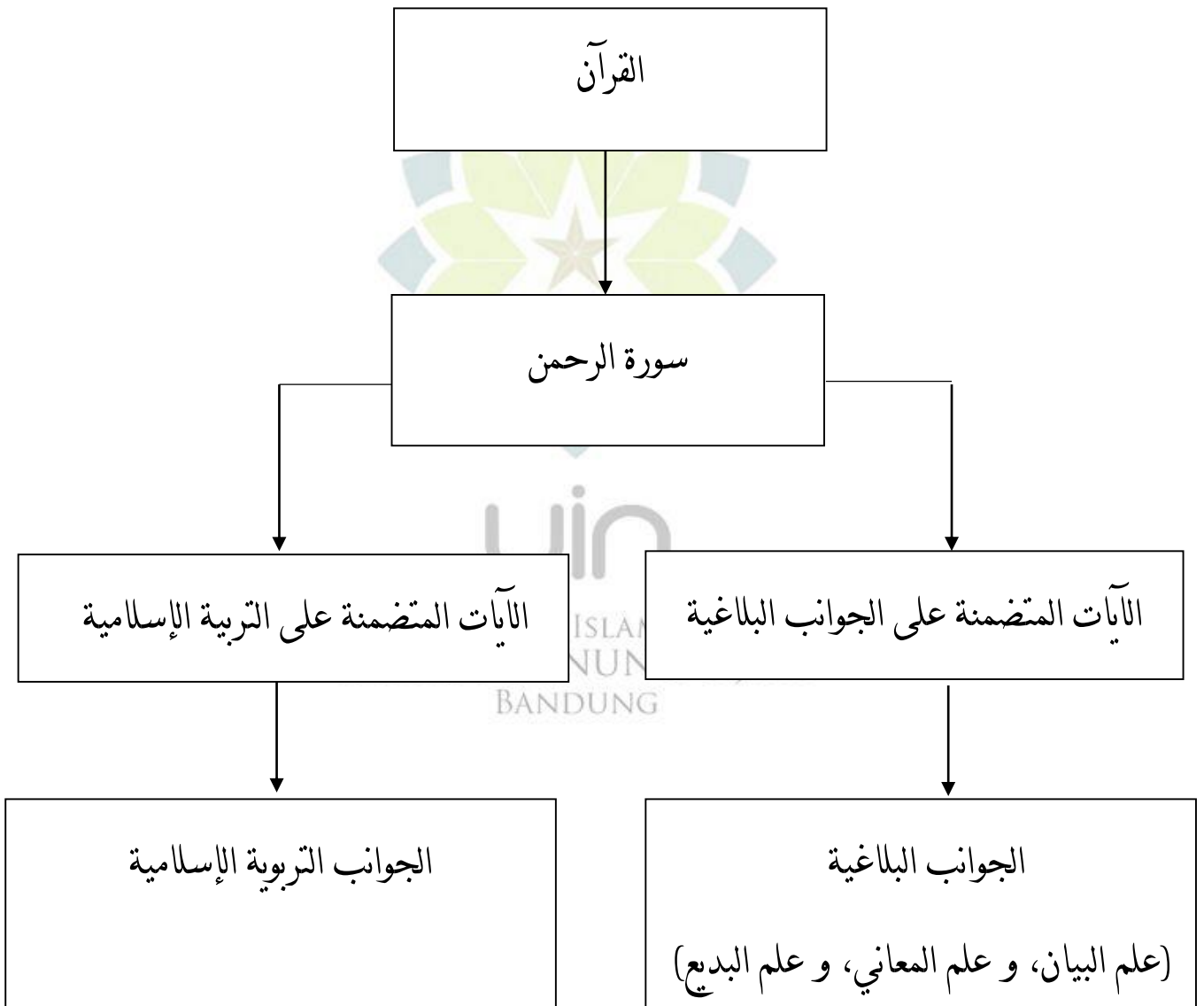
والتربية في الحقيقة نشاطات في تشكيل الإنسان الذي يستطيع أن يحقق وظائف حياته عن طريق اعطائهم العلوم والثقافة والقيم بل فلسفة الحياة. يركز الإمام الغزالي في آرائه التربوية على أن الهدف الأساسي للتربية هو: التقرب الى الله تعالى والإستعداد للحياة الآخرة. ولذلك دعا الى تربية الصبيان تربية دينية وخلقية قوامها التقشف والزهد في الملذات حتى البرية منها.

وقال حمداني إحسان (٢٠٠١: ٦٣-٦٤) إن التربية الإسلامية هي التربية على أساس الإسلام التي تغرض في تشكيل الإنسان الكامل عموما . واستسلم الى الله في موته. وقال أحمد د. مارمبا (١٩٩٦: ٩) ان التربية الإسلامية هي الإرشاد على الجسمي والروحي على أساس أحكام الإسلامية لتشكيل الشخصية العالية على مقدار الإسلامية.

اعتمادا على البيان السابق استنتاج على ان التربية الإسلامية هي
مساعدى المربي في إرشاد التلميذ ومساعداته لتنمية طاقاته جسمية كانت
أوروحية أوعقلية للوصول الى درجات الشخصية المسلمة على حسب
المبادئ التي قررها الإسلام، أي شخصية التي تكونها القيم الإسلامية،
باطرق المعنية.



في البحث عن سورة الرحمن، هناك العديد من الجوانب البلاغية
والتربوية الإسلامية. يتم تشكيل اساس التفكير أعلاه في مخطط على النحو
التالي:



الفصل السادس: البحوث السابقة المناسبة

ان هذا البحث فيه البحوث ذات صلة منها:

(١) أديح سيد أمر الله . شعبة تعليم اللغة العربية كلية التربية و التعليم جامعة

سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج . ٢٠٠٧ . تحت

الموضوع:

الأسرار البلاغية والقيم التربوية في سورة المطففين (دراسة تحليلية عن

العناصر البلاغية والتربوية على ضوء علم البلاغة والتربية الإسلامية).

وتيجة البحث هي: العناصر البلاغية التي توفرت فيها الخبر، والإنشاء،

والفصل، والوصل، والمساوة، والإطناب، والإيجاز، والتشبيه، والطباق،

والمقابلة، والجناس، والسجع. والعناصر التربوية التي توفرت فيها طرق

التربية التي يمكن للمربي استخدامها ومواد التربية منها: تربية الأخلاق

المحمودة و تربية الإيمان بيوم القيامة و القرآن الكريم على أنه وحي من الله

ومصدر الإسلام الأساسي.

(٢) لقمان الحكيم . شعبة تعليم اللغة العربية كلية التربية و التعليم جامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج . ٧ . ٢٠٠٧ . تحت الموضوع: الأسرار البلاغية والقيم التربوية في سورة العلق (دراسة تحليلية بلاغية تربوية على ضوء آراء المفسرين والعلماء المرين حول الآيات الخمس الأولى) .
 ونتيجة البحث أن سورة العلق حول آياتها الخمس تتضمن على أن القراءة وسيلة العلم الأولى في معرفة أسرار الخلق والاهتداء الى الخالق، والآية الثانية تتضمن على أن حقيقة الخلق الأول للإنسان هي العلق، والآية الثالثة تتضمن على الإيحاء بالفضل والتكريم الرباني على سائر خلقه بالعلم، والآية الرابعة تتضمن على أن كلمة القلم هي أداة العلم الأولى كرمها الله قرآناً، والآية الخامسة تتضمن على نسبة الجهل بالعلم الى العابد المخلوق .

(٣) ويوين والية حسنة . شعبة تعليم اللغة العربية كلية التربية و التعليم جامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج . ١٣ ، ٢ . تحت الموضوع: الجوانب البلاغية والتربوية في التشبيه (دراسة تحليلية عن الأحاديث النبوية في صحيح البخارى للجزء الرابع) . ونتيجة البحث أن الألفاظ المشتملة على التشبيه في صحيح البخارى للجزء الرابع لاتقل من ثلاثين حديثاً وهي

حديث واحد في كتاب المرضى والطبو ثلاثة أحاديث في كتاب الطب
 وخمسة أحاديث في كتاب الأدب وأربعة أحاديث في كتاب الدعوات وثلاثة
 عشر حديثاً في كتاب الرقاق وحديثان في كتاب الأحكام وحديثان في
 كتاب التوحيد . وكل من ألفاظ التشبيه تتضمن المضمونات التربوية من ناحية
 طريقة التربية وهي إثارة الانفعالات المناسبة للمعنى وتربية العواطف الربانية
 وتحريك العواطف والوجدان وتقريب المعنى الى الأفهام .

(٤) شريف هداية الله . شعبة تعليم اللغة العربية كلية التربية و التعليم جامعة
 سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج . ٢٠٠٨ . تحت
 الموضوع: الأسرار المعنوية والقيم التربوية في سورة الأنفال، الآية: ٢٧ (دراسة
 بلاغية و تربوية) . ونتيجة البحث أن الآية تدل على تحريم الخيانة مطلقاً .
 وكانت في المال والأولاد فتنة قد تحمل على خيانة اللهورسوله . وكون الكلام
 إنشائياً، وصيغاً النهي تدلان على معنى الكراهة . ويلزم ان تكون للمدرس
 الكفائي عند التربية الإسلامية كفاءة فردية وكفاءة مهنية .